الجنوب أول من فتح محلات صامد وباب التبرعات لدعم فلسطين

عبدالله الصاصي

من لا يقرأ التاريخ ويهرف بما لا يعرف عليه أن يسأل العارفين ماذا قدمت قيادات الجنوب؟ وماذا قدم كل جنوبي من حر ماله في كل مرحلة مرت بها القضية الفلسطينية؟ نقول للمطبلين والمتشدقين: إن أرض الجنوب فتحت الأبواب للإخوة الفلسطينيين وفتحت لهم البيع في شوارع عدن ومحلات (صامد) في الشابات بخور مكسر خير شاهد، ومن لا يتذكر صندوق التبرعات في كل بنك ومرفق حكومي يتبرع عماله وموظفوه بأجرة يوم من راتب كل شهر لدعم القضية الفلسطينية، من خصص مردود منتزهات نشوان بالتواهي لدعم أبناء فلسطين، أبو عمار لم يجد الملاذ الآمن والداعم لقضية فلسطين إلا في عدن الجنوبية الأصيلة ، الجنوب أول بلد عربي يفتح خزائن السلاح أمام الإخوة الفلسطينيين في جبل حديد ليأخذوا ما هم بحاجته دفاعا عن أرضهم من الكلاشنكوف، والمضادات ٢٧ و٣٧ والآربي جي ٧ والآربي جي ٢ والصواريخ الحرارية الروسية التي لا تجدها إلا في خزائن الجنوب، وذلك لعمق العلاقة الاستراتيجية التي يتمتع بها الجنوب عن سائر الدول العربية، وهذا الدعم الذي يعرفه القاصي والداني في أرض الجنوب، وما أكده قادة الجنوب في مقابلات تلفزيونية ومذكرات يومية نشرت على الصحف من قبل الرئيس الجنوبي السابق علي ناصر محمد، لم يبخل شعب الجنوب يوما عن دعمه لفلسطين وظل يجود بما لديه من إمكانيات، وظلت هذه العاطفة الجياشة لشعب الجنوب وإلى اليوم وستستمر في دعمها ولا تنتظر لمن يذكرها بقضية فلسطين وهي أول الداعمين لها، كيف وحضن الجنوب هو من آوى المشردين من الفلسطينيين وفتح لهم المعسكرات؟

هذه الحقائق مدونة في قلب كل فلسطيني عايشها ويمني تبناها في زمن الجنوب العربي ودولته الفتية، وبعض الرويبضات اليوم يتجرؤون على إنكار ما يجود به الجنوب لفلسطين وقضيته المحفورة في قلب كل عربي، القنوات التي فتحت للمنافقين والأفاكين أن يشحذوا ألسنتهم ويتطاولوا على الهامات الجنوبية لن ينالوا منهم، والأبواق التي تنفث السموم والكلام الجارح في حق قادة الجنوب لن يمروا مرور الكرام، وقريبا السوط الجنوبي سيمر بعنفوانه الهادر لإصلاح الاعوجاج الذي لازمته بعض الأصوات الخبيثة.

ختاما فلسطين هي الأرض والعرض والتاريخ قديما وحديثا، وستظل الشعلة المتوقدة التي لم ولن تنطفئ إلا بالحل الشافي للقضية الفلسطينية.

التعليم العالي.. سوق سوداء لتجارة المنح الدراسية

عماد ياسر فخرالدين

في بلد صنف الرابع عالمياً في الفساد، حسب المؤشر السنوي للفساد التي تصدره منظمة الشفافية الدولية، وازدهرت فيه التجارة غير المشروعة في كل شيء ولكل شيء ، وأصبحت الأسواق السوداء تأخذ مفهومًا مغايرًا ويتصدرها مسؤولون في الدولة وتدار من داخل أروقة الوزارات والمباني الحكومية.

الحديث عن استحواذ أحزاب سياسية بعينها وشخصيات سياسية ودينية وعسكرية وشيوخ قبائل، على منح التبادل الثقافي "المنح الدراسية في الخارج" ليس بجديد، فقد ظلت هذه السياسية تمارس ضد طلاب التعليم الجامعي والعالي وخاصة من أبناء المحافظات الجنوبية منذ عقود، ضمن سياسة الإقصاء والتجهيل التي ما زالت تمارس ضد أبناء المحافظات الجنوبية، وللأسف ما يحدث اليوم من عودة للنفوذ الحزبي للواجهة من داخل العاصمة عدن وهيمنة أعضائه على القرار الحكومي وتوزيع المنح الدراسية على ذوي القربى والمعاريف كارثة تعود بنا إلى سنوات هنجمة شيوخ الطوق ومسؤولي العائلة الحاكمة وإخوان الحزب.

من هنا ندق ناقوس الخطر بعد ازدهار عمليات البيع والشراء في المنح الدراسية، وفي وضح النهار ومن داخل المكاتب الحكومية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالعاصمة عدن، وفاحت رائحة الفساد والعهر الإداري على بعد ملايين الكيلو مترات من مبنى الوزارة، لم يبق طالب مبتعث إلا وتم ابتزازه، حتى الأوائل والمبدعين يتم مساومتهم وبيع منحهم.

كل تلك الجرائم بحق أبنائنا الطلاب وضياع حقوقهم ومجهوداتهم في ظل المحسوبية والوساطة والمتاجرة في منحهم، باتت آلية وأسلوب عمل تتخذها قيادة وزارة التعليم العالي نهجًا لتسيير عمل الوزارة بها، ورغم الاستعراضات الهزلية التي قامت بها قيادة وزارة التعليم العالي في إقامة امتحانات للقبول لمنح التبادل الثقافي للعام الجامعي ٢٠٢١-٢٠٢٢، إلا أن أمر الكشوفات الجاهزة أصبح مفضوحا ومكشوفا للعلن، الأولى أن يخرج وزير التعليم العالي والبحث العلمي والتعليم الفني والتدريب المهني للطلاب ويصارحهم بأن كل المنح قد تم توزيعها وتقاسمها، وما الامتحانات إلا مسرحية هزلية لتغطية فسادنا، وذلك مراعاة لمشاعر الطلاب وأسرهم وأحلامهم التي أصبحت اليوم تباع في سوق سوداء لبيع المنح.

لفتة شكر وتقدير لعمال النظافة وأشياء أخرى

عبدالعزيز الدويلة

الحركة الدؤوبة والمستمرة لسيارات القمامة التي تشهدها شوارع أحياء المنصورة، ومنها الدرين وريمي وعبدالعزيز وغيرها من المناطق الأخرى، التي تعكس مدى اهتمام وعناية عمال النظافة الذين أصبحوا اليوم أكثر حرصا على تنظيف مواقع وأماكن تراكمات النفايات المتكدسة في براميل القمامة، وهذا يدل على حرص وتفاعل جهات الاختصاص وإدارات البلدية التي هي بمثابة الجهة المختصة والمسؤولة والمباشرة على متابعة وتوجيه العمال، الذين ما زالت جهودهم تبذل وتستحق منا ومن أهالي الوحدات السكنية الشكر والتقدير.

وهنا أتقدم بالشكر الموصول للأخ أحمد الداؤودي مدير عام مديرية المنصورة على ما يقوم به من عطاء وجهد في معالجة ما يمكن معالجته في تحسين خدمات البنى التحتية، آملين في نفس الوقت توفير الأغطية الخاصة بالبيارات وبراميل القمامة في بعض الشوارع وبيارات البيوت المنازل، وكذا تحية شكر لكل العاملين والمساهمين المجهولين في هذا المجال.

غير أن المهم والأهم هو أنه لا بد من استكمال إضاءات بعض الأحياء الفرعية المتلاصقة والمترابطة فيها، ناهيك عن ضرورة رصف الحجارة والمساحات الترابية التي تستحق ذلك الرصف ورفع المخلفات.

فما زالت هناك اختلافات وإشكاليات في دائرة اللجنة المجتمعية بحي الدرين القديم وحي عبدالقوي الأمر الذي أدى بالبعض الانسحاب أو الخروج من لجنة حي الدرين المجتمعية، بسبب إحراجات للمهام أو المضايقات، الأمر الذي زاد من الأمور تعقيدا ولم يستطع المختلفون لم الشمل والجلوس مع بعض تحت مظلة التفاهمات والحلول المنصفة والعقلانية.

وتم تشكيل لجنة إشرافية مؤقتة للجنة حي الدرين المجتمعية ولم يتم الجلوس إلى الآن وكأن هناك خلاف معقد بين أبناء الحي وحي عبدالقوي الخارجي وكافة أعضائه المنتسبين في اللجنة المجتمعية بالحي.

عشمنا كبير بالأخ مدير عام المديرية بحسم هذه الخلافات بأسرع وقت ممكن لهدف توحيد الصفوف المجتمعية بالحي الشعبي الذي يكتظ بالسكان من أجل العمل الجماعي المنظم ولتحسين الخدمات أيضا وخدمة المواطن لما يسمو إليه الجميع.

ماذا سيخرج لنا جِراب الحَاوي؟!

علي ثابت القضيبي

في كل إجراء تقدمُ عليه السلطة هُنا، تَتبدّى هشاشة نتائجه وحتى مَفاعيل ديناميكية حركته بدون موازبة، ناهيك عن خُور قوى الزّخم المُفترضة في التّجاوب معه جماهيرياً، يحدثُ هذا لأنّ ثمّة مسافة ما بين مصدر القرار من سُلطة هي مُهاجرة في الخارج، وبين موقع التّنفيذ في الدّاخل، وكذلك لضعف السلطة نفسها وخضوعها المطلق لإملاءات الإقليم، ولا يَغيبُ عنّا امتثالها أيضاً لاشتراطات الفاعلين الدوليين بالنسبة لميكانيزم الأحداث في بلادنا عُموماً، وأبرز دلالات ذلك في عدم تحرك جيش السلطة جدّياً في كل جُغرافيا الشّمالَ لتحريرها من الحوثي، بلَ انهياراتهِ المُخزية في مأرب اليوم.

كل هذا يقطعُ بأنّ السلطة لاحولَ لها ولا قوّة في كل ما يجري هنا، أي هي سُلطة ديكور وحسب، ولذلك تَتَبدّى بكل جِلاء مظاهر الانفلات التّام في كل جُغرافيا البلاد، وأيضاً ضَعف القانون، بل غيابه المُطلق إنْ جازَ التّعبير ، وإن كانت حياة النّاس تَسيرُ وفق نَسق تضبطُ إيقاعه أخلاقيات الشّعب، وكذلك الوازع الديني المُتجسد في كينونته، وإلا لكانت على الدنيا السلام هنا.

بالطبع يَحدثُ هذا وفقاً لأجندة الفاعلين الدوليين كما سبق وأسلفنا، أي وفق السيناريو الموسوم بالفوضى الخلاقة كما رُسمت لشرقنا الأوسط، ما يعني أنّ الإقليم بثقَل بعض مكوناته في الخارطة السياسية، هو شريك بَشكل أو بآخر في كل ما يجري على رقعتنا، وشواهدُ هذا ظاهرة للعيان، ومهما أطنب الخطاب الإعلامي لآلته بالحديث عن وقوفه الى جانب شعبنا ومؤازرته و... و...

من السّابق لأوانه التّكهن أو قراءة نهايات ما ستقف عليه الأحداث في الغَد المنظور، لكنّ الأكيد والقطعي أنه سيتمخّض عن جغرافيا مُهلهلة مُنهكة، بل جُغرافيا حُبلى بالكيانات المتصارعة، ناهيكَ عن صُور والانفلات التي تَشيّعت بها المنطقة، ومظاهر الانحلال القيمي من أبرز تجلياتها ، خصوصاً بين صفوف جيلنا الفَتي ، ولا أرسَمُ هنا ملمحاً دراماياً أسود لمآلات ما نعيشهُ اللحظة، لكن بوادر ذلك بادية للعِين، ونسأل الله اللطف.

مع كل ذلك، هل ثمّة من لا يعتقد أو يتصوّر بأنّ السلطة القائمة لا تعي كل هذا؟ شخصياً، أجزمُ بالقطع أنّ لدى السلطة علم يقيني بكل ما يَدورُ هنا ونهاياته أيضاً، بل من مفاعيلها وقواها المحرّكة مَن يتحمّل أدواراً ما في رسم هذا السيناريو على الأرض، وهؤلاء الأخيرين يستميتون بشراسة لتنفيذ ذلك، بل من قواهم الميدانية ومليشياتهم المُنبثّقة عن المُسمّى الهُلامي للسلطة الشّرعية مَن تُنفّذ ذلك فعلياً على الأرض، أتحدّثُ هنا عن المليشيات المسؤولة عن تفاقم شيوع الفوضى والاحتراب وكل مظاهر الانفلات كما نعايش جميعاً في أكثر من محافظة.

عند الشعوب الجاهلة المتخلفة، وحتى في الجغرافيا الحُبلى بالإثنيّات أو الطّائفية أو... أو... هنا يَسهل إشعال فتيل الفتن لتفجير الحروب البينية بغل وحقد، حدثَ هذا فيَ رواندا ومثيلاتها في أواسطَ أفريقيًا وبعض أطرافها، وكانت الخواتيم مأساوية، واليوم في بلادنا، ثمّة مَن يؤجّج لإشعال نيران مثل هكذا أحداث مُتّكئاً على نفس النّسق، وأيضاً ثمة من يَسْتعذب ويتشدّق بالاتّكاء على منطقته أو جهويّته، أو يسعى جاهداً لاستثارة مَظالم أو ثارات و.. و.. وهؤلاء هنا ينبشون في رُكامات الرّماد لإيقاظ الجحيم والمآسي، مع أنّ العاقل السّوي مَن يتوسّم الخير وينتهجهُ في قوله وفعله، أو يتوقُ إلى السّكينة والسؤدد ليصبغ حياتَه وغيره بنعيمهما ، ثمّ أن لنا في الجنوب قضية محورية ، ومن الحري بنا جميعاً حصر كل جهودنا صوبها، أليس كذلك؟!